اسم المصدر : الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 2012-09-23 رقم العدد: 18069 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

السعودية تحتفل بيومها الوطني الـ٨٢ • نائب خادم الحرمين : أشارككم الاعتزاز بما تحقق والأمل بالخير لبلادنا

وحدة أرض... و"لُحمْة" وطن

أطفال يحتفلون باليوم الوطني في الخبر أمس ملوحين بأعلام المملكة داخل سيارة طبعت على زجاجها الخلفي صورة لخادم الحرمين الشريفين ونائبه. (سعد الدوسري)

□ الرياض - «الحياة»

■ تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم في الذكرى الـ٨٢ ليومها الوطني وهي تعيش حالة من الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، على رغم الهزات التي ضربت المنطقة في العامين الأخيرين، وما زال بعضها مستمراً كما هي الحال في سورية، والتجاذب الدولي حول الملف النووي الإيراني، وحال اللاستقرار التي يمر بها العراق جراء حال اللاتفاهم بين الكتل السياسية الفاعلة. وفي هذه المناسبة الوطنية التي اعتاد السعوديون وأشقاؤهم العرب المقيمون في المملكة أن يحتفلوا فيها في الحدائق والباحات والشوارع رافعين العلم السعودي ومرتدين قمصاناً بشعار الوطن تعبيراً عن حبهم وانتمائهم لهذا الوطن،

أكد نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير سلمان بن عبدالعزيز في كلمة له في هذه المناسبة على أهمية الإنسان في مسيرة التنمية، وقال مخاطباً مواطنيه: «يسعدني في هذا اليوم وكل يوم ان أشارككم الاعتزاز والأمل، الاعتزاز بما تحقق في بلادنا من إنجازات شملت القطاعات كافة وعمت جميع المناطق، وبما تعيشه بلادنا من أمن واستقرار، والأمل بأن تكون هذه المنجزات مصدر خير للوطن والمواطن الذي هو الهدف الأساس لكل مشروع، فالإنسان هو الثورة الحقيقية للوطن».

وكان الأمير سلمان أكد في مستهل كلمته على أن خادم الحرمين «بذل من الجهد أوفره، وسخر طاقات الدولة ومواردها لتحقيق ما يصبو إليه المواطن من أمن ورخاء، فكان أن أصبحت بلادنا ورشة عمل تسابق

أب يحتفل مع أسرته باليوم الوطني في الرياض أمس. (أ ي ـ ـ ة)

اسم المصدر : الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 2012-09-23 رقم العدد: 18069 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 2

الزمن». من جهته، شدد وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبدالعزيز على أهمية المحافظة على المكتسبات، وقال في كلمة بهذه المناسبة: «لا شك أن علينا مسؤولية مشتركة نحن المواطنين تجاه المكتسبات الأمنية والوطنية، فنحن ملزمون بالمحافظة عليها من خلال تطبيق الشريعة الإسلامية (.....) والإخلاص في القول والعمل والمواظبة على الأمانة المناطة بكل مسؤول في الدولة».

وشدد وزير الداخلية في كلمته على أهمية التلاحم بين القيادة والشعب، وقال: «الذي يفرحنا في ذكرى اليوم الوطني هو هذه اللحمة الطيبة والألفة الحسنة التي تجمع المواطن بقيادته عبر ما يعرف بالمجالس المفتوحة التي سنها المؤسس (.....) ومضى عليها الملوك من بعده».

وفي السياق ذاته، لفت المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء، الشيخ عبدالعزيز ال الشيخ في كلمة له بهذه المناسبة، إلى أن «من نعم الله علينا هذا التلاحم والتقارب بين القيادة وبين الشعب»، مشدداً على أهمية التعاضد بين أبناء الشعب السعودي، وهو ما من شأنه توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع.

وكانت المملكة العربية السعودية التي تحتفل اليوم بالذكرى الـ٨٢ لتأسيسها، فقدت في العام الماضي اثنين من أبرز رجالاتها، وهما: الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأمير نايف بن عبدالعزيز، وهو ما فتح المجال لعدد من التكهنات الخاطئة، لكن الانتقال السلس للسلطة بعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، خيب ظنون الكثيرين، فيما أثبت الغياب المفاجئ للأمير نايف بن عبدالعزيز سلاسة انتقال المسؤوليات واستقرار وثبات الدولة كمنظومة متكاملة.

وعملت الرياض، التي أصبحت لاعباً إقليمياً ودولياً مهماً في العقود الأخيرة، على تنمية الإنسان وتوسيع دائرة اقتصادها لكي لا يبقى مرتبطاً بالنفط، فعلى المستوى الإنسان السعودي قامت بأكبر حملة ابتعاث للسعوديين في الأعوام الأخيرة، إذ تجاوز عدد المبتعثين السعوديين حاجز الـ١٣٠ ألف طالب وطالبة في القارات كافة، أما على المستوى الاقتصادي، فأسست لمنظومة اقتصادية متكاملة تتوزعها قطاعات الغاز والبتروكيماويات والصناعات الخفيفة والزراعية، إضافة إلى ثروة حيوانية متنامية، وهي قبل ذلك أصبحت العضو رقم ١٤٩ في منظمة التجارة العالمية وعضواً في مجموعة الـ٢٠ وهي المجموعة التي تضم أكبر ٢٠ دولة في العالم اقتصادياً.

وكانت السعودية أستبقت «الربيع العربي» بسنوات عدة، فأجرت عدداً من الإصلاحات وافتتحت عدداً من الجامعات التي غطت مناطقها كافة، ومن الإصلاحات المهمة التي بدأت في المملكة مشروع الملك عبدالله لتطوير القضاء، وهو المشروع الذي يعمل على إعادة تأسيس وهيكلة المؤسسة القضائية بما يتماشى مع معطيات العصر والنمو السكاني المضطرد، كما أن هناك مشروع تطوير التعليم وآخر للإسكان.

كما بدأت السعودية بصرف إعانات للعاطلين من الجنسين وخففت من الشروط المفروضة سابقاً على المتقدمين إلى البنك العقاري للحصول على قروض لبناء مساكن لهم.

وقلصت فترة انتظار هذه القروض من خلال ضخها بلايين الدولارات لدعم البنك العقاري.

وعلى رغم إقامة المملكة لعدد من المشاريع الاقتصادية والإصلاحية الكبيرة، إلا أن ذلك لم يكن على حساب دورها السياسي عربياً وإقليمياً ودولياً، إذ بقيت المملكة تحتفظ بدورها الريادي في العالمين العربي والإسلامي، ولعل أبرز ملامح هذا الدور تبلورت خلال قمة التضامن الإسلامي التي دعا إليها خادم الحرمين في شهر رمضان الماضي (أغسطس ٢٠١٢)، وحضرها معظم زعماء الأمة الإسلامية الذين تبنوا بدورهم مبادرة خادم الحرمين لإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية وضمنوه بيانهم الختامي أو ما عرف بـ«ميثاق مكة المكرمة».

وكان للسعودية دور بارز من خلال وقوفها وبعض دول الخليج بحزم وسرعة مع مملكة البحرين بعد تعرضها لأعمال شغب العام الماضي.